العدد 2116 - السنة السابعة
الأحد 2 جمادى الآخرة 1436 - الموافق 22 مارس 2015
Sunday 22 March 2015 - No.2116 - 7th Year

### اعتداءات الجمعة الدامية تنقل الصراع إلى مرحلة جديدة ... عين الحوثيين على تعز والاعتصام يشل المدينة

# اليمن السعيد يغوص عميقاً في وحل الأزمة

منصور هادي

مسلحون حوثيون في طريقهم إلى تعز

## هادي: الحوثيون و«القاعدة» وجهان لعملة واحدة

عواصم - «وكالات»: ندد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالاعتداءات الانتحارية الجمعة في صنعاء التي خلفت 142 قتيلا، مؤكدا انها تهدف الى دفع اليمن الى «اتون الفوضى والاقتتال».

واستهدفت الاعتداءات بالخصوص مسجدين في صنعاء يرتادهما الحوثيون الشيعة الذين سيطروا منذ بداية العام على صنعاء.

وندد هادي الذي لجأ الى عدن جنوب البلاد بعد ان فر في فبراير من صنعاء حيث اخضعه الحوثيون للاقامة الجبرية، في رسالة تعزية لاهالي الضحايا بهذه «الاعمال الارهابية والاجرامية الغادرة».

وقال في رسالته «لا يقدم على ارتكاب مثل هذه الاعمال البشعة الا اعداء الحياة» بهدف «جر البلاد إلى اتون الفوضى والعنف والاقتتال».

وشدد على ان «التطرف الشيعي الذي تمثله مليشيات الحوثي المسلحة والتطرف السني الذي تمثله القاعدة كلاهما وجهان لعملة واحدة لا يريدان الخير والاستقرار لليمن وأبنائها».

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية الستني المتطرف الهجوم على مواقع الحوثيين الجمعة في صنعاء وصعدة، في حين نأى تنظيم القاعدة بنفسه عنها مؤكدا انه لا يستهدف المساجد.

لكن واشنطن قالت انه من المبكر جدا تحميل التنظيم مسؤولية هذه التفجيرات ، وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش إيرنست إنه لا يوجد حتى الآن علاقة «عملياتية واضحة» بين المتطرفين في اليمن وتنظيم «الدولة الإسلامية».

وكان توفيق الحميري عضو اللجنة الثورية لحركة أنصار الله الحوثية قد اتهم الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي بالتنسيق مع التنظيم لتنفيذ مثل هذه العمليات.

وهذه المرة الأولى التي يتبنى فيها التنظيم مسؤولية هجوم في اليمن منذ إعلانه وجود فرع له فيه في نوفمبر الماضي.

وتسعى الولايات المتحدة حاليا للتأكد من أن التنظيم لديه القدرة على التنسيق لمثل هذه الهجمات في اليمن، بحسب ما قاله إيرنست.

وقالت الحركة الحوثية إن عالم الدين الشيعي اليمني البارز والقيادي في الحركة الحوثية المرتضى المحطوري قتل في التفجيرات.

## «التعاون» يدين «الأعمال الإرهابية الشنيعة» ويدعو اليمنيين إلى التمسك بالوفاق الوطني

الرياض - «وكالات»: دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني بشدة امس«الأعمال الإرهابية الشنيعة» التي وقعت في عدن وصنعاء داعيا اليمنيين الى «التمسك بالتوافق الوطني».

وقال الزياني في بيان ان هذه الأعمال تستهدف «أمن واستقرار البلاد والمساس بالشرعية الدستورية واثارة الفتنة الطائفية وتمزيق النسيج الاجتماعي للشعب اليمني ووحدته الوطنية».

ودعا جميع القوى السياسية ومكونات المجتمع اليمني الى «التمسك بالتوافق الوطني وتغليب العقل والحكمة بعيدا عن استخدام القوة لتفويت الفرصة على كل من يحاول زعزعة أمن اليمن واستقراره وجره نحو الفتنة الطائفية والصراع» معربا عن أمله باستجابة الجميع في مؤتمر في الرياض تحت مظلة الأمانة العامة لمجلس التعاون. واعتبر الاعتداء على قصر الرئاسة في عدن والهجوم الانتحاري على المساجد في صنعاء «أعمالا ارهابية تتنافى مع القيم والمبادئ الإسلامية والإنسانية وتهدف إلى جر اليمن إلى دائرة الصراع والاقتتال». وكانت دول مجلس التعاون الخليجي وافقت على طلب تقدم به الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي بعقد مؤتمر للأطياف السياسية اليمنية في الرياض تحت مظلة مجلس التعاون بهدف المحافظة على وحدة اليمن وسيادته.

وتعرض القصر الرئاسي الذي يتخذه هادي مقرا له في عدن جنوبي الخميس الى ضربة جوية نفذتها طائرة تابعة لسلاح الجو اليمني فيما شهدت صنعاء عددا من الحوادث الامنية.

## «أنصار الله»: أجندات أمريكية وإقليمية تعادي الشعب اليمني

من جانبهم إعتبر الحوثيون في اليمن ان هذه التفجيرات تاتي في إطار ما وصفوه بمؤامرة على البلاد ووحدتها.

وقالت حركة انصار الله الحوثية في بيان إن التفجيرات، التي خلفت كذلك نحو ثلاثمئة وخمسين جريحا، تاتي بفعل ما سمته الحركة اجندات امريكية واقليمية تعادي الشعب اليمني.

ويعاني اليمن من فوضى امنية وسياسية، إذ يسيطر الحوثيون على العاصمة صنعاء فيما يوجد «الرئيس» عبد ربه منصور هادي في مدينة عدن الجنوبية التي اعلن منها الشهر الماضي تراجعه عن استقالته من الرئاسة.

وفي الهجوم الذي استهدف مسجد بدر، فجّر انتحاري نفسه داخل المسجد المزدحم بالرواد ثم وقع تفجير آخر لدى تدافع المصلين هربا من خلال البوابات.

كما استهدف تفجير قوي مسجد الحشوش، مخلفا العديد من القتلى الذين تطايرت اشلاؤهم في كل مكان.

وهدد تنظيم «الدولة الإسلامية» بشن المزيد من الهجمات في اليمن.

وبحسب مراسلون فإن هذه المرة الأولى التي تستهدف فيها مساجد تابعة للحوثيين الشيعة في العاصمة صنعاء بتفجيرات بهذا الحجم.

وطوّق المسلحون الحوثيون محيطي المسجدين وقطعوا الشوارع المؤدية إليهما.

كما شوهدت عربات الإسعاف وهي تنقل مصابين فيما شرعت فرق الإغاثة في انتشال جثث القتلى بموقعي الهجمات، حسبما افاد مراسلنا.

وجاءت هذه التطورات الدامية بعد يوم من اشتباكات دامية في مدينة عدن بين أنصار هادي ومؤيدي سلفه علي عبد الله صالح.

كما شنت طائرتان عسكريتان غارة على القصر الذي يقيم فيه هادي في عدن.

من جانب آخر، سيطر مسلحون موالون لتنظيم القاعدة في جنوب اليمن على مدينة الحوطة عاصمة محافظة لحج.

وقالت مصادر في المنطقة ان مسلحين يستقلون شاحنات تحمل رايات سوداء اجتاحوا المدينة الواقعة الى شمال من عدن.

وتواترت الأنباء عن قيام هؤلاء المسلحين بالسيطرة على الحواجز والمباني الحكومية، وقتل عدد من رجال الامن الذين قاوموا تقدمهم.

الى ذلك قالت مصادر محلية في محافظة تعز جنوب العاصمة اليمنية صنعاء، إن رتلا من قوات الأمن الخاصة الموالية لجماعة الحوثي دخلت معسكر قوات الأمن الخاصة الذي يقع شمال غرب تعز رغم رفض اللجنة الأمنية دخولها.

وغيرت هذه التعزيزات مسارها من منطقة النجد الأحمر في محافظة إب بوسط البلاد نحو مدخل تعز الشمالي هربا من نقاط التفتيش.

وجاء دخول الحشود العسكرية، بعد وقت قليل من بيان شديد اللهجة للجنة الأمنية في المحافظة، اقرت فيه منع دخول أي تعزيزات عسكرية او أمنية او مدنية إلى المحافظة من أي جهة بالتزامن مع حشود عسكرية لجماعة الحوثي تحركت من محافظة ذمار باتجاه المحافظة المشرفة جغرافيا على مضيق باب المندب.

على صعيد موازٍ، بث ناشطون مقاطع فيديو لحشود عسكرية قالوا إنها متجهة من صنعاء نحو المناطق الوسطى والجنوبية.

وتضم هذه الحشود ناقلات جند وسيارات تحمل قاذفات صواريخ كاتيوشا واخرى تحمل مضادات للطائرات، وست دوريات، كما ترافق هذه الحشود العسكرية طائرة مروحية.

## فرنسا : هجمات الجمعة «كارثة مطلقة»

باريس - «وكالات»: وصف وزير خارجية فرنسا لوران فابيوس السبت بـ«الكارثة المطلقة» الاعتداء الذي استهدف مسجدين الجمعة في صنعاء.

وقال الوزير اثناء زيارة لمنطقة مونت سان ميشيل غرب فرنسا «انها كارثة مطلقة. اننا ازاء احدى تلك البلدان التي تتفاقم الازمة فيها كل يوم».

واضاف «انها ماساة تامة رايتم الجنون الدموي، مع اكثر من مئة قتيل ومع نزاع شيعي سني وآخذ في التعقد».

وتابع «يجب المطالبة بان يتمكن مجلس الامن الذي ارسل مبعوثا خاصا (المغربي جمال بن عمر) من (فرض)استقرار الوضع مع تفادي التقسيم لما ينطوي عليه من مخاطر جمة، وبما يتيح العودة الى وضع عادي» في البلاد.

من جهة اخرى نفى فابيوس صحة اشاعات سرت في الايام الاخيرة بشان الافراج عن الفرنسية ايزابيل بريم (30 عاما) التي خطفت الشهر الماضي في اليمن.

وقال «حاليا هذه الاشاعات ليست مؤكدة» مضيفا انه «في مثل هذه المسائل يجب التحلي بالكثير من التصميم والتكتم».

وخطفت الفرنسية التي تعمل لحساب شركة تنفذ مشروعا ممولا جزئيا من البنك الدولي، مع مترجمتها شيرين مكاوي في 24 فبراير بصنعاء من قبل مسلحين تنكروا بزي شرطيين.

وطلبت مساعدة الحوثيين للافراج عن الرهينتين لكن غياب سلطة شرعية ورحيل الدبلوماسيين الغربيين يعقد هذه المساعي.

## أمريكا تسحب قواتها من قاعدة العند

صنعاء - «وكالات»: أعلنت الولايات المتحدة انها سحبت قواتها من قاعدة العند الجوية الواقعة في محافظة لحج شمال عدن جنوبي اليمن.

وأكد مصدر محلي ان ذلك يعود لدواع أمنية في ظل حالة الاضطراب التي تعيشها البلاد. وتضم القاعدة عشرات الجنود وغرف عمليات للتحكم بالطائرات من دون طيار.

ونسب موقع «يمن برس» الإخباري إلى مصادر لم يسمها أن طائرة عملاقة قامت بنقل الجنود الأميركيين مع معداتهم وغادرت بهم صباح السبت إلى جيبوتي.

وكانت واشنطن قد دعت في وقت سابق جماعة الحوثيين والرئيس السابق علي عبد الله صالح إلى وقف التحريض على العنف في اليمن، في الوقت الذي تقترب فيه الأوضاع من الانهيار.

وكان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب قد استهدف في ديسمبر الماضي قاعدة العند الجوية بالصواريخ ردا على غارة جوية شنتها طائرات أميركية على أحد مخابئه في اليمن.

ويوجد في قاعدة العند الجوية خبراء عسكريون أميركيون وأوروبيون لمساعدة الجيش اليمني في حربه ضد التنظيم، وذلك عبر شن غارات بطائرات دون طيار فضلا عن تقديم الدعم اللوجيستي.

# خبراء: «داعش» يسعى إلى فرض سيطرته في اليمن ... على حساب «القاعدة»

عواصم - «وكالات»: قال خبراء ان تنظيم الدولة الاسلامية يسعى من خلال تبني اول اعتداءاته الكبيرة في اليمن الى فرض سيطرته في البلد على حساب تنظيم القاعدة، مستفيدا من حالة الفوضى ومن مشاعر مناهضة للشيعة الحوثيين بين الاغلبية السنية.

وخلف الاعتداء الجمعة 142 قتيلا و351 جريحا. وتبنى تنظيم الدولة هذا الاعتداء الاشد دموية في صنعاء مهددا بالمزيد من الاعتداءات.

وتأتي تبني «قاعدة الجهاد في جزيرة العرب» بنفسه عن هذه الهجمات. واصدر بيانا عبر تويتر اعلن فيه انه «يتجنب استهداف المساجد والاسواق والاماكن المختلطة حفاظا على ارواح المسلمين الابرياء».

وجاءت مجزرة صنعاء بعد 48 ساعة من الاعتداء على متحف باردو بالعاصمة التونسية (مقتل 21 شخصا بينهم 20 سائحا اجنبيا) الذي تبناه التنظيم ايضا، ما يعطي الانطباع بتنفيذ هذا التنظيم الاسلامي المتطرف حملة منسقة، بحسب محللين.

واضحى اليمن على حافة الحرب الاهلية، حيث يسيطر الحوثيون مدعومين من ايران، على شماله في حين تسيطر القوات الموالية للرئيس عبد ربه منصور هادي القريب من السعودية على الجنوب. وكان هادي فر من صنعاء ولجأ الى عدن.

ولجهة مناطق نفوذ التنظيمات الاسلامية المتطرفة كان اليمن حتى اشهر قليلة المعقل الخاص بتنظيم القاعدة المتمركز جيدا في مناطقه الجنوبية.

ولفت هذا التنظيم مجددا الانظار اثر تبنيه اعتداء باريس في يناير، لكن محللين يرون ان نفوذه في انحسار في اليمن.

ولم يكن لتنظيم الدولة الذي حل محل القاعدة في سوريا والعراق اثر معارك بينهما في 2014، حضور باد في اليمن.

ورغم المواجهات بين التنظيمين المتطرفين في سوريا، دعا تنظيم القاعدة في اكتوبر الى دعم تنظيم الدولة في مواجهة «الصليبيين»، وهو ما اعتبر دليلا على وجود انشقاقات في القاعدة.

«داعش» أعلن مسؤوليته عن اعتداءات الجمعة الدامية

ورصد لاحقا تنامي في هذه الانشقاقات. وفي فبراير بايع مسلحو القاعدة في محافظتي ذمار وصنعاء مسؤول تنظيم الدولة ابوبكر البغدادي مؤكدين رغبتهم في التصدي للحوثيين.

وقال ماتيو غيدار استاذ العلوم الاسلامية بجامعة تولوز جنوب فرنسا «منذ ان سيطرت المليشيات الحوثية على العاصمة وسيطرت على قسم مهم من البلاد، فقدت القاعدة مصداقيتها حيث بدت غير قادرة على الدفاع حتى على المحافظات السنية».

من جانبه اعتبر جان بيار فيليو الاستاذ بمدرسة باريس للشؤون الدولية ان «داعش ارادت بتنفيذ مجزرة صنعاء، ان تظهر للقاعدة الجهادية قدرتها على ضرب العدو الذي تتهمه بـ«الهرطقة» بعنف يفوق عنف القاعدة».

واضاف «لدينا الان مجموعات كاملة من القاعدة تتجه نحو داعش (..) ويسعى انصار البغدادي للفوز باي ثمن بمبايعة القاعدة في اليمن بفرض ضم الجيل الجهادي الاول».

وقال غيدار اننا نشهد عملية «امتصاص» لقوات القاعدة من قبل تنظيم الدولة الاسلامية. واضاف ان «اليمن يتجه الى وضع شبيه بسوريا والعراق مع حرب اهلية ذات طابع طائفي بين السنة والشيعة».

واضاف الخبير انهم يقدمون انفسهم على انهم «يدافعون عن السنة ضد العدوان الشيعي والاجنبي» في سوريا والعراق «والان في اليمن».

وتابع انه علاوة على ذلك فان «داعش لم تخف ابدا رغبتها في توسيع اراضي خلافتها الى السعودية، واليمن تمثل هدفا مميزا لانها تعتبر مهد العرب».

واوضح «ان التنظيم يواصل استراتيجيته لمحاصرة السعودية وبعد المواقع التي سيطر عليها شمال الجزيرة العربية (في العراق)، بدا داعش يدنو من السعودية عبر الجنوب انطلاقا من اليمن».

ويمضي فيليو ابعد من ذلك. ويقول انه مع الاعتداءات الاخيرة «يظهر تنظيم داعش في اسابيع قليلة قدرته على تنسيق عملية توسع كبيرة، اولا في ليبيا ثم تونس واخيرا اليمن دون نسيان مبايعة بوكو حرام (في نيجيريا)».

ويختم قائلا «حدسي يقول ان هذا التحرك الذي شهد تسارعا واضحا، ينبيء بحملة ارهابية في القارة الاوروبية».